# التعريف بأعضاء مجلس الإدارة وطبيعة مهامهم

## تُعرف الهيئات الحاكمة بعدة أسماء، مثل، مجالس الإدارة، اللجان، المجالس، الأمانات، إلخ. وبالمثل، يمكن أن يشير مصطلح "أعضاء مجلس الإدارة" إلى من يُعرفون باسم المدراء، أو أعضاء اللجان، أو المستشارين، أو الأمناء. من الناحية العملية، ومن الناحية القانونية أيضًا، فالأمران سواء.

يتم تعيين أعضاء مجالس إدارات الكيانات غير الربحية أو انتخابهم للمساعدة على قيادة مجموعاتهم المجتمعية نحو تحقيق أهدافها. ويجب عليهم العمل على المستويين الفردي والجماعي في إطار تلك المهمة.

## الإطار القانوني

في أغلب المنظمات غير الربحية، توجد دائمًا إجابة واضحة للغاية للسؤال عن هوية أعضاء مجلس الإدارة. وعلى الرغم من ذلك، إلا أنه في الإطار القانوني، فإن السؤال عن مدى أهلية شخص ما ليكون عضو مجلس إدارة ليس سؤالاً بسيطًا تمامًا. فهو يعتمد على الحقائق الخاصة بكل حالة على حدة. ولكن كدليل تقريبي، فقد يعتبر القانون عضو مجلس الإدارة شخصًا تنطبق عليه إحدى المواصفات التالية:

* شخص مؤهل يتم تعيينه رسميًا كمدير بواسطة الأعضاء، بغض النظر عن اسم المنصب. ومجرد إعطاء المنصب اسمًا جديدًا لن ينتج عنه زوال المسؤوليات القانونية للمعيَّن.
* شخص مؤهل يتم تعيينه بواسطة إحدى مجموعات المصالح داخل المنظمة لتمثيل مصالحها داخل مجلس الإدارة.
* شخص مؤهل لم يتم تعيينه بصفة رسمية أو مصادق عليها كمدير، ولكنه يقوم بمهام هذا المنصب. يعتمد ذلك في النهاية على طبيعة الوظائف أو الصلاحيات التي يمارسها ذلك الشخص، والمدى الذي تصل له ممارسته لتلك الصلاحيات.
* شخص مؤهل تُقبَل رغباته أو تعليماته وتُنفَّذ اعتياديًا بواسطة أعضاء مجلس الإدارة. (على الرغم من ذلك، لا يتم اعتبار الشخص عضوًا في مجلس الإدارة لمجرد أن مجلس الإدارة معتاد على التصرف وفقًا لمشورتهم المهنية. إذا كانت تلك هي الحالة، فسيكون المحاسبون، على سبيل المثال، أعضاء مجالس إدارات في عدد ضخم من الشركات.)
* شخص مؤهل يتحكم، فعليًا، في أنشطة أي من أعضاء مجلس الإدارة. يعد ذلك ساريًا حتى إذا كان ذلك الشخص لا يقوم عادةً بإعطاء أية تعليمات، على سبيل المثال، في حالة إرسال أعضاء مجلس الإدارة معطيات موقف نزاع ما لمعرفة رأيه.
* شخص مؤهل يتم تعيينه بواسطة أحد أعضاء مجلس الإدارة ليحل محله عندما يكون، على سبيل المثال، غير قادر على حضور اجتماع.

## معايير أهلية أعضاء مجلس الإدارة

عادةً لا توجد هناك أية مؤهلات محددة ليكون شخص ما عضو مجلس إدارة. على الرغم من ذلك، إلا أن التكوين المثالي لمجلس الإدارة، هو الذي يضمن مزيجًا متنوعًا من عدد كبير من المهارات. لهذا السبب، تبحث العديد من مجالس الإدارات عن أشخاص يملكون قدرات معينة؛ فقد يكونون بحاجة لشخص يملك، على سبيل المثال، لمهارات مالية، أو مهارات جمع التبرعات، أو صلات مجتمعية جيدة، أو شخص بارع في مجال الإعلام.

بعض الإدارات تحتفظ أيضًا بأماكن لأشخاص لهم مؤهلات مهنية محددة؛ مثل مجلس إدارة مستشفى، على سبيل المثال، والذي قد يحتفظ بمقعد أو أكتر لأشخاص ذوي مؤهلات طبية.

جميع أعضاء مجلس الإدارة، بغض النظر عن مؤهلاتهم، يجب أن يكونوا "مؤهلين" في نظر القانون لشغل هذا المنصب. يكون الشخص المؤهل عادةً:

* شخص بالغ (أكبر من 18 عامًا)؛ و،
* غير معسر ولا تحت الوصاية؛ و،
* لا يعد غير مؤهل وفقًا للنظام التأسيسي للمجموعة ولا نظرًا لخرق واجباتها.

## مهام أعضاء مجلس الإدارة

يكون أعضاء مجلس الإدارة مسؤولين عن العمل بصورة جماعية بوصفهم "عقل" مجموعة المجتمع الذي يخدمونه. ولتحقيق ذلك الهدف، يجب عليهم العمل سويًا لتحقيق ما يلي:

* تحديد مهمة المجموعة وغرضها؛ و
* وضع رؤية وخطة استراتيجية؛ و
* ضمان تحمّل المجموعة للمسؤولية ماليًا وقانونيًا؛ و
* تعيين ومراقبة الرئيس التنفيذي للمجموعة (في حالة وجوده)؛ و
* ضمان امتلاك المجموعة لموارد كافية؛ و
* العمل على تعزيز الصورة العامة للمجموعة؛ و
* تقييم فعالية أداء مجلس الإدارة.

على المستوى العملي، قد يتضمن ذلك، ضمن مجموعة كبيرة من المهام:

* وضع الميزانيات واعتمادها
* إدارة المخاطر
* البقاء على وعي وإلمام بالقوانين واللوائح ذات الصلة
* اعتماد البرامج والمشروعات الأساسية التي يتم تنفيذها بواسطة المجموعة في إطار سعيها لتحقيق مهمتها
* حضور الاجتماعات والمشاركة بها
* العمل ضمن لجان مجلس الإدارة
* تنفيذ أنشطة جمع التبرعات أو الإشراف عليها
* تمثيل وجهات نظر أصحاب المصالح خلال الاجتماعات
* التحدث عن وظائف المجموعة
* القيام بمهام المتحدث الرسمي الإعلامي للمجموعة
* تكوين تحالفات نيابةً عن المجموعة
* تنظيم وحضور اجتماعات مجلس الإدارة مع النظراء، بالإضافة إلى أنشطة التقييم الأخرى

بخلاف ذلك، تعتمد مهام عضو مجلس الإدارة بدرجة كبيرة على نوع المجموعة ونوع مجلس الإدارة الذي يعمل ضمنه. في المجموعات متناهية الصغر التي تتكون قوة العمل بها من المتطوعين بالكامل، قد يكون عضو مجلس الإدارة مطالبًا بالقيام بأي شيء وكل شيء، من كنس الأرضيات والرد على المكالمات الهاتفية، إلى التحدث إلى وسائل الإعلام باسم المجموعة ووضع الميزانية. اختصارًا، يقوم أعضاء مجلس الإدارة لتلك المجموعات بتنفيذ المهام الإدارية ومهام الحوكمة معًا.

في المجموعات المجتمعية الأكبر التي يعمل فيها بعض أعضاء طاقم العمل بأجر، يكون لأعضاء مجلس الإدارة دور مختلف بعيدًا عن الإدارة ويركز أكثر على الحوكمة. في هذه المنظمات، يكون دور عضو مجلس الإدارة هو العمل مع مجلس الإدارة ككل للإشراف على المجموعة المجتمعية وقيادتها.

في المنظمات غير الربحية الضخمة، يكون أعضاء مجلس الإدارة في الغالب بعيدين عن الأعمال اليومية، ويعملون بصورة كليّة تقريبًا من خلال تقارير يقوم بتحضيرها وتقديمها أعضاء طاقم العمل.